المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة، تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

موضوعات العدد:

- المُؤَلَّفَاتُ فِي إِعْجَازِ الْقِرَاءَاتِ (دِرَاسَةً وَصْفِيَّةً) .
  أ.د.عادل بن إبراهيم رفاعي.
- الْقِرَاءَاتُ الْفَرْشِيَّةُ الشَّاذَّةُ الْمَرْوِيَّةُ عَنِ الإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو بن الْعَلَاءِ البُصْرِيِّ (ت:١٥٤هـ) فِي سُورَةِ البَقَرَةِ (جَمْعاً وتَوْجِيهاً).
  د. سامي يحيى هادي عواجي .
- طُرُقُ رِوَايَةِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ المُسْنَدَةِ.
  د.إبراهيم بن عبد الرحيم بن حافظ حسين .
- نُصُوص مِنَ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ لِلإِمَامِ أَحْمَد (جَمْعًا ودِرَاسَةً) (مِنْ خِلَالِ كِتَابِ نَوَاسِخِ الْقُرْآن، فِي سُورَةِ الْبَقَرَة).
  د.حامد بن راضي مصلح الروقي.
- زِيَادَاتُ الدُّمْيَاطِي عَلَى غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِابْنِ عُزَيْر (جَمْعاً ودِرَاسَةً).
  د. فيصل بن حمود المخيمر الشمري .
- تَحْبِيْرُ نَظْمِ الجُمَانِ فِي تَفْسِيرِ أُمِّ القُرْآنِ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ الجُذَامِيِّ الأَرْكَشِيِّ المَالِكِيِّ (ت: ٧٢٣ هـ) (دِرَاسَةً وَتَحْقِيقاً).
  أ.د. إبراهيم بن صالح عبد الله الحميضي .

ردمد : ٢٧٤ x - ١٦٥٨

المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة

تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

العدد السادس- السنة الثالثة- رجب ١٤٤١هـ -فبراير ٢٠٢٠م

حقوق الطبع محفوظة لمجلة تعظيم الوحيين

ترخيص وزارة الثقافة والإعلام -الرياض، المملكة العربية السعودية

برقم: (٨٠٤٤)، وتأريخ: ١٤/ ٤/ ١٤٣٦هـ

رقم الإيداع: ٩٩٣٩/ ١٤٣٨

تأريخ: ٢٨/ ١/ ١٤٣٨

ردمد: x ٧٧٤ - ١٦٥٨

عناوين المراسلات والاستفسارات

جميع المراسلات تكون باسم رئيس تحرير المجلة:

البريد الالكتروني للمجلة: mjallah.wqf@gmail.com

مَجَلّةُ تَعْظِيمِ الوَحْيَيْنِ، وقف تعظيم الوَحْيَيْنِ،

حي الهدا- المدينة المنورة: ص. ب: ٥١٩٩٣، الرمز البريدي: ٤١٥٥٣،

المملكة العربية السعودية.

هاتف المجلَّة: ٠٠٩٦٦١٤٨٤٩٣٠٠٩

جوال المجلَّة وواتسآب: ٥٣٥٥٢٢١٣٠ ٩٦٦+

تويتر: @Journaltw

موقع المجلة: WWW.JOURNALTW.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٢٠

المواد العلميَّة المنشورة في المجلَّة تُعبِّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم

مجلة تعظيم الوحيين

المُؤَلَّفاتُ في إِعْجَازِ القِرَاءَات

(دراسةٌ وصفيةٌ)

أ. د . عادل بن إبراهيم رفاعي

الأستاذ بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة-المملكة العربية السعودية

alrefaee@2006_hotmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

مُلَخَّصُ البَحْثِ

موضوع البحث:

هو استقراء المؤلفات في إعجاز القراءات؛ كون الكتابة في هذا العِلْمِ أمر جديد في غالبه، نادرٌ في مصنفاته ومؤلفاته، ثمَّ وصفٌ موجزٌ لهذه المؤلفات والمصنَّفات.

أهداف البحث:

١- حصرُ المؤلفات في إعجاز القراءات بجميع أنواع التأليف والتدوين.

٢- معرفة أنواع الإعجاز التي كتب فيها هؤلاء المؤلفون.

٣- معرفة جوانب النقص التي ما زال هذا العلم يحتاج لسدِّها وإتمامها.

مشكلة البحث:

- عدم وجود قائمة ببلوغرافية محدَّثَة تضُمُّ المؤلفات في هذا العلم الجديد.

- عدم وجود منهجية متفق عليها في الكتابة في هذا العلم.

نتائج البحث:

- المؤلفات في هذا العِلْم لم تصل بعدُ إلى الدرجة الكافية التي يمكن أن يُقال معها: إنَّ هذا العلم قد ترسَّخت جذوره، وتوضَّحت قواعده.

- نال الإعجازُ البيانيُّ نصيبَ الأسد من دراسات إعجاز القراءات.

الكلمات الدَّالَّة (المفتاحيَّة):

الإعجاز- القراءات- دراسة وصفية -مؤلفات .

مجلة تعظيم الوحيين

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله القادر على ما يشاء، الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، ولا يفوته مطلوب، القادر الذي لا يتطرق إليه العجز، المقتدر على ما يريد، المؤيِّد رسوله بمعجزة القرآن، الغاية في الوضوح والبيان والفصاحة، المحكم حتى أعجز الجميع عن معارضته، والانتقاص من قيمته.

أما بعد ...

فإنَّ الله عَزَّوَجَلَّ قد أنزل القرآن، الذي يعجز عن مثله الإنسان، عجزت عن معارضته الطواغيت وأعوانها، أيَّد الله به نبيَّه ليدل به على صدقه حين يعجز عنه غيره.

وإن القرآن إذ كان معجزًا في بيانه الراقي الذي تلتقي فيه القراءات وتتفق على أداء ألفاظ الآية، فإنَّ هذا الإعجاز الإجمالي يمتدُّ حتى إنه ليدخل في نسيج كل قراءة بمفردها؛ حيث إن تنوّع القراءات يقوم مقام تعدّد الآيات، وذلك ضرب من البلاغة.

إضافة إلى ذلك فإن تنوّع القراءات فيها براهين وأدلة على أن القرآن كلام الله، حيث إن الاختلافات في القراءة على كثرتها لا تضادَّ فيها ولا تناقض، بل القراءات يصدّق بعضها بعضًا، ويشهد بعضها لبعض، مع اتفاقٍ فيما بينها على علوِّ الأسلوب، وغاية السموِّ في الهداية والتعليم، وذلك يفيد تعدّد الإعجاز بتعدّد القراءات والحروف.

ومعنى هذا: أن القرآن يُعْجِز بهذه القراءة، وبتلك القراءة، وهكذا. ومن هنا تتعدّد المعجزات بتعدّد تلك الوجوه والحروف!.

أسئلة البحث:

- مالمؤلفات في (إعجاز القراءات)؟
- مالطُّرُق والمناهج التي سلكتها هذه المؤلفات؟
- ما وجه النقص والضعف الذي تحتاج المكتبة الإسلامية لسدِّه؛ وما الدراسات الأكاديمية التي يمكن أن تساعد في سد هذه الثغرات؟

حدود البحث:

- المؤلفات في إعجاز القراءات وعلومها، وليس الإعجاز بشكل عام، ولا القراءات بشكل عام.
- كلُّ ما يمكن أن يُسَمَّى مؤلفاً؛ سواء كان كتاباً، أو بحثًا، أو ورقة عمل، أو مقالة، أو كتاباً إليكترونيًّا غير منشور ورقيًّا، ونحو ذلك من وسائل التأليف والتدوين الحديثة، وسأتطرق للمحاضرات والندوات ونحو ذلك بالإشارة.

أهمية الموضوع:

١- إظهار بعض أوجه الإعجاز في كتاب الله تعالى.

٢- قلة الحديث والكتابة عن هذا الجانب، مما يجعل الباحثَ فيه لا يهتدي إلى كتابٍ أو مقالٍ يعينه على الاطلاع على إعجاز القراءات[1]؛ فهذا البحثُ يطرقُ جانبًا قلَّما يُطْرَق في الدراسات الأكاديمية الحديثة.

٣- لفت أنظار الباحثين والدارسين والمتخصصين في علم القراءات إلى مثل هذه الاتجاهات

(١) وفي ذلك يقول الدكتور أحمد الخراط في مقالة: «**ملامح من الإعجاز البياني في ضوء القراءات القرءانية**» المنشور على **شبكة الألوكة** بتاريخ ١٨/ ٩/ ١٤٢٧هـ: «وأود في هذا البحث أن ألفت أنظار الباحثين والمهتمين بدراسات إعجاز القرآن إلى جانب عَزَّت فيه الدِّلاء، ونَدَرَت الأقلام، وقَلَّت التأملات، وهو جانب الإعجاز البياني في ساحة القراءات القرآنية المتواترة».

العلمية، والتي تحتاج إلى بحثٍ وتقنين؛ فهذا البحث سيحدد جوانب النقص في هذا العلم ليتداركها الباحثون.

٤- سيخطُّ هذا البحثُ طريقًا واضحاً لعلم إعجاز القراءات؛ بتحديد مناهجه، ومفاهيمه، وأنواع التأليف فيه.

٥- سيفتح هذا البحثُ أبواباً للباحثين في الماجستير والدكتوراه والبحوث الأكاديمية بشكل عامٍّ، وذلك عند معرفة ما هي الجوانب التي تحتاج إلى مزيد عنايةٍ ودراسة في هذا الجانب.

سبب اختيار الموضوع:

التأليف في (إعجاز القراءات) ما زال متواضعاً، لا يرقى إلى ما كُتِب في الجوانب الأخرى في الإعجاز أو في القراءات؛ من إعجاز القرآن، أو توجيه القراءات، أو تاريخ الإعجاز، أو تاريخ القراءات، وغير ذلك، وحثُّ الباحثين على التأليفِ فيه لا بُدَّ أن يكون عن طريق خطَّةٍ واضحة، ومنهج مطروق مرسوم، فلأجلِ ذلك كان من المناسب جمع المؤلَّفات فيه، وبيان مناهجها، وبيان نقاط النقص فيها.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى: **مقدمة، وتمهيد، وصلب الموضوع، وخاتمة، وفهارس.**

- أما **المقدمة** فتحتوي على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه، والدراسات السابقة.

- و**التمهيد** يحتوي على: تعريف الإعجاز، وتعريف القراءات.

- ثم **صلب الموضوع**، وفيه المباحث الآتية:

- المبحث الأول: الإعجاز اللغوي.
- المبحث الثاني: الإعجاز العلمي.
- المبحث الثالث: الإعجاز التشريعي.

- ثم **الخاتمة**، وفيها: أهم النتائج، والتوصيات.
- ثم **فهرس المصادر والمراجع**.

منهج البحث:

- سيستخدم الباحث المناهج العلمية التالية في البحث، وهي: أ- المنهج الاستقرائي، وذلك في تتبع الكتب والمؤلفات والأبحاث والمقالات في إعجاز القراءات. ب- المنهج الوصفي، وذلك لوصف المؤلفات في هذا الشأن.

- بدأت بالإعجاز اللغوي البياني لأنه هو الذي اتفقت عليه كلمة العلماء، وبقية أنواع الإعجاز حصل فيها الخلاف؛ فقدَّمتُ ما هو متفق عليه، وأخرتُ ما هو مختلفٌ فيه.

- الكتاب أو المقال ونحوهما مما أقف عليه فإني أكتب منهج المؤلف فيه، وما لم أقف عليه فإني أكتفي بتدوين اسم المرجع.

- المؤلَّف الذي يشمل أكثر من نوعٍ من أنواع الإعجاز سيُدْرَس كل جزءٍ منه في الفصل المناسب.

- وصفت كل مرجع وصفاً موجزاً يشتمل على أهم أوصافه: كاسم المؤلف، وأهم المباحث التي احتوته، والآيات التي تمت دراستها، ونحو ذلك.

- كتابة البحث بحسب الإملاء الحديث، مع الاعتناء بعلامات الترقيم، وكتابة الآيات بالرسم العثماني.

- عزو الآيات، ونسبة الأقوال، ونحو ذلك بحسب الطرق الأكاديمية المعتبرة.

- التعليق على المسائل الواردة في البحث بحسب ما يُحتاج إليه.

الدراسات السابقة:

لم أقف بحسب بحثي وسؤالي إلا على بحثٍ واحدٍ مشابهٍ لهذه الدراسة في العنوان لا في المضمون، وهو:

- إعجاز القراءات القرآنية: دراسة في تاريخ القراءات واتجاهات القراء، لصبري الأشوح، مطبوع في مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

ولكن القارئ في الكتاب يُدْرِك من الوهلة الأولى أنَّ الكتاب لا يتحدث عمَّا يتحدث عنه هذا البحث، وإنَّما يُعقد مقارنات بين اختلافات القرَّاء والرواة، وبيان كل منهج وطريقة قارئ على حدة، ثم يعقد مقارنات رياضية وبيانيّة إحصائية، وهو كتاب جديد في بابه، ليس له نظيرٌ على مِنواله، ولكنه بعيد كل البعد عن موضوع بحثنا الحالي.

تمهيد

تعريف المناهج:

المنهج لغة: الطريق الواضح. واستنهج الطريق: صار نهجًا[١]، يقول تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[المائدة:٤٨]، أي: لكل قومٍ منكم جعلنا طريقًا إلى الحقِّ يؤمه، وسبيلًا واضحًا يعمل به[٢].

والمنهج في الاصطلاح: فنٌّ التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين لما نكون عارفين بها.

أو: الوسيلة المؤدية إلى الهدف المطلوب، والتي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة كشفًا عن الحقيقة بوساطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[٣].

تعريف الإعجاز:

اشتق الإعجاز لغة من الفعل الثلاثي عَجَزَ، ومضارعه: يَعْجِزُ، وقيل: عَجَزَ يَعْجُزُ، وعَجِزَ يَعْجَزُ[٤].

وقيل: عجِزَ لغة شاذة[٥].

---

(١) **لسان العرب**، لابن منظور (١٤/ ٣٠٠).
(٢) **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي (٣/ ٥٧).
(٣) **مناهج البحث العلمي**، لبدوي عبد الرحمن (ص:٣-٤).
(٤) **معاني القرآن**، للأخفش (١/ ٢٨٠).
(٥) **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي (٦/ ١٤٥).

قال ابن فارس: «العين والجيم والزاي أصلان صحيحان يدل أحدهما: على مؤخرة الشيء، والثاني: يدل على الضعف ... عاجز أي: ضعيف»[1].

والإعجاز: الفوت والسبق، يقال: أعجزني فلان، أي: فاتني. قال الليث: «أعجزني فلان: إذا عجزت عن طلبه وإدراكه»[2].

والعَجْز: اسم للقصور عن فعل الشيء، وهو ضد القدرة، قال تعالى: ﴿أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِي ۖ بَيْنَنَا﴾[المائدة:٣١]، وعجز فلان عن كذا عَجْزًا: إذا لم يقدر عليه ولم يقم به[3].

وأعجزته إعجازًا: إذا جعلته يعجز. وتقول: أعجزني الشيء: إذا فاتك ولم تقدر عليه. ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا﴾ [الجن:١٢]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَيْءٍ﴾ [فاطر:٤٤].

والعاجز عن الشيء: الذي لا يتمكن من الشيء ولا يقدر عليه.

والمعجزة: أمر خارق للعادة، مقرون بالتحدي، مع عدم المعارضة[4].

والإعجاز: أن يأتي بالشيء يعجز عنه خصمه ويقصر دونه، فيكون قد قهره وجعله عاجزًا عنه[5].

ويقال: عاجزه وأعجزه: إذا غلبه وسبقه[6]. ويقال: أعجز: إذا عدا فسبق[7].

والمراد بالإعجاز هنا: هو إظهار صدق الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في دعوى الرسالة، بإظهار

(١) **معجم مقاييس اللغة**، لابن فارس (٤/ ٢٣٢) مادة (ع ج ز).
(٢) **لسان العرب**، لابن منظور (٥/ ٣٧٠).
(٣) **المفردات في غريب القرآن**، للراغب (ص:٣٢٢).
(٤) **الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام**، للقرطبي (ص:٢٣٩)، **والإتقان في علوم القرآن**، للسيوطي (٢/ ١٤٨).
(٥) **الكشف والبيان**، للثعلبي (٤/ ١٩٣).
(٦) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي (٩/ ٥٨٨٦).
(٧) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي (١٠/ ٦٥٩٩).

عجز العرب بل الناس جميعًا عن معارضته في معجزته الخالدة وهي القرآن الكريم، وعجز الأجيال من بعدهم إلى قيام الساعة[١].

وقد قيل: إن نصوص القرآن سميت آية لأنها عجب يعجز البشر عن التكلم بمثلها[٢].

والمعجزُ من القرآن يرى بعض العلماء أنَّه ثلاث آيات[٣] كأقل سورة من القرآن، وبعض العلماء يرى أن العرب قد عجزوا عن محاكاة بعض آية واحدة منه كقوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ [البقرة:١٧٩]، فثبت عجزهم عن أقل القليل[٤].

تعريف القراءات:

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر سماعي مِن قرأ يقرأ قراءة وقرآناً، والقَرْءُ هنا بمعنى: الضمِّ والجمع[٥].

وفي الاصطلاح: فقد عرفها العلماء بعدة تعريفات، ومن أحسنها تعريفاً تعريف ابن الجزري حيث قال: «القراءات علم بكيفيات أداء كلمات القرآن، واختلافها معزواً لناقله»[٦].

وكذلك مِن أحسنها تعريف الشيخ عبد الفتاح القاضي الذي عرفها بقوله: «هو عِلْمٌ يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطرق أدائها اتفاقاً واختلافاً، مع عزو كلِّ وجهٍ لناقله»[٧].

(١) **منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام**، لحمود الرحيلي (١/ ٤٠٣).
(٢) **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي (١/ ٦٦)، **وتفسير القرآن العظيم**، لابن كثير (١/ ١٧).
(٣) انظر: **مصاعد النظر**، للبقاعي (١/ ١٤٧).
(٤) **المنظومة التبريزية في العقيدة الصحيحة السنية**، شرح وتحقيق: مرزوق الزهراني (ص:٥٦).
(٥) **لسان العرب**، لابن منظور (١/ ١٢٨) مادة (قرأ).
(٦) **منجد المقرئين**، لابن الجزري (ص:٣).
(٧) **البدور الزاهرة**، للقاضي (ص:٥).

المقصود بإعجاز القراءات:

إنَّ تعدد القراءات يُعَدُّ ضربًا من ضروب الإعجاز، فلم تتعدد القراءات إلا لأغراض مهمة؛ عقدية، أو فقهية، أو بلاغية، أو لغوية، أو نحوية، أو صرفية.

لأجل ذلك جعل العلماء تعدد القراءات بمثابة تعدد الآيات، قال ابن تيمية: «فهذه القراءات التي يتغير فيها المعنى كلها حق، وكل قراءة مع القراءة الأخرى بمنزلة الآية مع الآية»[1].

وقال ابن الجزري: «كل قراءة بمنزلة الآية؛ إذ كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات، ولو جعلت دلالة كل لفظ آية على حدتها لم يَخْفَ ما كان في ذلك من التطويل»[2].

وقال الزرقاني: «إنَّ تنوع القراءات يقوم مقام تعدد الآيات، وذلك ضربٌ من ضروب البلاغة، يبتدئ من جمال هذا الإعجاز، وينتهي إلى كمال الإعجاز»[3].

(١) **مجموع الفتاوى**، لابن تيمية (١٣/ ٣٩١).
(٢) **النشر**، لابن الجزري (١/ ٤٧).
(٣) **مناهل العرفان**، للزرقاني (١/ ١٤٩).

المبحث الأول:

الإعجاز اللغوي

لقد جاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالقرآن الذي هو مِن جنس كلام العرب؛ غير أنه كان أفصح، وأوجز، وأحسن نظمًا، وقد عجز القوم عن معارضته ومقابلته، مع إيثارهم لذلك، واجتماع هممهم له، وتوفر دواعيهم عليه، وعلمهم بجعله حجةً له، ودلالة على صدقه، وعجزوا عن الإتيان بمثله مِن هذه الناحية[١].

ومما يدل على إعجاز القراءات اللغوي: قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ﴾ [الزمر:٢٣]، فمعانيه متشابهة لا تناقض فيها ولا تعارض، وألفاظه في غاية الفصاحة والبلاغة والتناسب بحيث أعجزت الفصحاء والبلغاء[٢]؛ فيستنتج منه أنَّ ألفاظ القراءات المختلفة كثيرٌ منها ما يكون متشابهًا، ومع ذلك لا يناقض بعضُه بعضًا، ولا يعارض بعضه بعضًا.

ومما يستدل به على إعجاز القراءات اللغوي: أنَّ القراءات قد تكون بتغيير بعض الأحرف أو الحركات، والناس لو حاولوا هذا التغيير لما استطاعوا أن يأتوا بمثل هذا القرآن أو القراءات.

ومِن ذلك ما يروى قال: «إنا أعطيناك الجماهر، فصلِّ لربك وهاجر، ولا تطع كل كافر وساحر»[٣]، فرغم استعماله لبعض الألفاظ القرآنية وتغييره لبعضٍ منها إلا أنَّه جاء بما يُضْحِك ويستهزأ به؛ فضلًا عن أن يكون فصيحًا أو يبلغ درجة الإعجاز.

وللإعجاز اللغوي جوانب كثيرة: الإعجاز البياني، والإعجاز التصويري، والإعجاز النحوي، والإعجاز الصرفي، وفيما يلي بعض هذه الجوانب المتعلقة بالقراءات القرآنية.

---

(١) **تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل**، للباقلاني (ص:١٧٠).
(٢) **البحر المحيط في التفسير**، لأبي حيان (٩/ ١٩٥).
(٣) **الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية**، للصرصري (٢/ ٦٠٨).

المطلب الأول: الإعجاز البياني

إنَّ جوانب إعجاز القرآن كثيرة، لكن أهمها والذي اتفق عليها العلماء هو الإعجاز البياني، وهو المقصود بقوله تعالى: ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا صَٰدِقِينَ ﴾ [الطور:٣٤][1]، قال ابن عطية: «والصحيح -والذي عليه الجمهور والحُذَّاق في وجه إعجازه- أنه بنظمه، وصحة معانيه، وتوالي فصاحة ألفاظه»[2].

ومِن الكتابات التي وقفتُ عليها في هذا الجانب:

أولًا: «**الإعجاز البياني في ضوء القراءات القرآنية المتواترة**»، **للأستاذ الدكتور أحمد بن محمد الخراط**، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ.

منهج الكتاب:

- اشتملت الدراسة على القراءات القرآنية العشر المتواترة، دون الشَّاذَّة.
- عدد الآيات التي تمت دراستها ٨١ آيةً.
- الكتاب في أصله محاضرات أكاديمية للمؤلف منقحة ومزيدة.
- اعتمد المؤلف في الغالب على ثلاث مصنفات: تفسير الطبري، وتفسير ابن كثير، والتحرير والتنوير، ثم في البلاغة اعتمد على كتب الزمخشري وعبد القاهر الجرجاني.
- بدأ الكتاب بتمهيد فيه: حقيقة الاختلاف بين القراءات المتواترة وفائدته، وأنواع الإعجاز القرآني.
- ذكر الباحثُ أنَّ الدراسات في الإعجاز البياني كثيرة؛ لكن جُلّ جهود تلك الدراسات

(١) **الإعجاز البياني في ضوء القراءات القرآنية المتواترة**، للخراط(ص:٣١).
(٢) **الإتقان في علوم القرآن**، للسيوطي (٤/ ٦).

كانت تدور حول ما تلتقي عليه القراءات، ومن النادر أن تتوجه نحو القراءات المتواترة[١]، ولعله يقصد بذلك الدراسات التي انفردت بإعجاز القراءات؛ لأن القراءات المتفقة تدخل في الإعجاز في القرآن الكريم.

- تنطلق الدراسة من الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسة:

- هل تغيُّر ألفاظ القرآن من المعلوم إلى المجهول، ومن التخفيف إلى التشديد، ومن الزيادة إلى النقص، ومن المفرد إلى الجمع، ومن الرفع إلى النصب أو الجر، ومن الحرف المعجم إلى الحرف الخالي من الإعجام؛ هل يحمل هذا التغيير معاني ودلالات جديدة ذات شأن يمكن أن نضيفها إلى مقاصد القرآن الكريم وهديه؟
- هل يصاحب هذا التغيير خصائص بيانية وجمالية تعبيرية متميزة؟
- هل نحصل على شيء يوازي ما لمسناه في القراءات القرآنية إذا حاولنا تطبيق هذا التغيير اللفظي على النصوص الأدبية البشرية التي أجمع النقاد على تقديرها ورفع شأنها؟[٢].

- قسَّم المؤلفُ القراءات القرآنية إلى قسمين: قسمٌ لا علاقة له بالتفسير ودلالات الألفاظ ومعانيها، وهو ما يتصل بوجوه النطق كمقادير المد والتخفيف والتسهيل ومخارج الحروف ونحو ذلك، وهذه لم يدرسها البحثُ، وأما ما يدخل في الدراسة فهو دراسة اختلاف القرَّاء في الكلمات القرآنية التي تختلف دلالاتها المعنوية والبيانية والبلاغية[٣]، ولكنه اختار ٨١ موضعًا فقط، مما يعني أنَّه لم يدرس جميع المواضع.

- الفرقُ بين هذا الكتاب ومصنفات توجيه القراءات؛ أن هذه المصنفات كانت تُعنى

(١) (ص:٣٦).
(٢) (ص:٣٧).
(٣) (ص:٤٢).

بالاحتجاج لأي قراءة وبيان فصاحتها، وأما هذا البحث فقد كان غرضه التأكيد على أن هذا الاختلاف الذي طرأ على اللفظة له دلالته ومعناه ومقاصده وبلاغته[1].

- لم يتعرضِ البحثُ للمسائل البلاغية التي توجد في الآية أو القراءة إلا بحدود ما يساعد في إظهار وجه إعجاز القراءة أو خدمة المعنى، دون الإحاطة بجميع المسائل، وبذلك يختلف هذا البحثُ عن كتاب **(التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية)** للدكتور أحمد سعد محمد -على سبيل المثال-[2].

- طريقة عرضِ إعجاز القراءة كانت على النحو التالي: يبدأ المؤلف بمقدمة بين موضوع الآية يشرح فيه المعنى العام، ثم يورد نص الآية، ثم يبين اختلاف القراءات المرادة، ثم يبين دلالات تلك القراءات ومعانيها[3].

- جاءت مباحث هذه الدراسة على النحو التالي:

- **الفصل الأول**: وقوع حرف مكان حرف، وورد فيه ثلاثة عشر مثالًا.
- **الفصل الثاني**: التغيير في زيادة حرف ونقصه، وفيه اثنا عشر مثالًا.
- **الفصل الثالث**: بين التخفيف والتشديد، وفيه اثنا عشر مثالًا.
- **الفصل الرابع**: التغيير في الحركات الإعرابية، وفيه تسعة أمثلة.
- **الفصل الخامس**: التغيير في الحركات غير الإعرابية، وفيه ستة عشر مثالاً.
- **الفصل السادس**: بين الفعل المعلوم والفعل المجهول، وفيه ثمانية أمثلة.
- **الفصل السابع**: بين المفرد والجمع، وفيه خمسة أمثلة.

(١) (ص:٤٣).
(٢) (ص:٤٤).
(٣) (ص:٤٦).

ثانيًا: «ملامح من الإعجاز البياني في ضوء القراءات القرآنية»، د. أحمد محمد الخراط، مقال منشور في مجلة الأدب الإسلامية، المجلد الأول، العدد الرابع، ربيع الثاني جمادى الآخرة ١٤١٥هـ، سبتمبر- نوفمبر ١٩٩٤ (ص٨٤-٨٨)[١].

ومما يُلاحظ في هذا المقال:

- تنبيهه على قلة الكتابة في هذا الجانب؛ حيث يقول: «وأود في هذا البحث أن ألفت أنظار الباحثين والمهتمين بدراسات إعجاز القرآن إلى جانبٍ عَزَّت فيه الدِّلاء، ونَدَرَت الأقلام، وقَلَّتِ التأملات، وهو جانب الإعجاز البياني في ساحة القراءات القرآنية المتواترة».
- أنَّ جانب الإعجاز في القراءات هو جانِبٌ مضمون الجانب «لا سيما أن علماءنا كافة يقرون بسلامتها، وصحة سندها إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».
- أنَّ الحديث عن القراءات القرآنية من جانب الإعجاز التعبيري بجوانبه المختلفة قد خُدِمَ من قبل في كتب (**توجيه القراءات والاحتجاج**)؛ حيث كان الحديث عن روعة النظم والأسلوب، وأسباب اختيار الحروف والكلمات.
- أنَّ الجانب الناقص هنا هو الجانب الجمالي الأدبي في القراءات كل على حِدَةٍ، «وحبَّذا لو عُني المتخصصون بإبراز هذا الجانب الذي يتصل بأغوار اللغة والبلاغة أكثر مما يتصل باختلاف اللهجات العربية».
- التنبيه على أنَّ بيان أوجه البلاغة في إحدى القراءتين لا يعني تفضيل قراءة متواترة على غيره تفضيلًا يغضُّ من شأن القراءة الأخرى.
- التنبيه على أنَّه عند بيان إعجاز القراءات ينبغي المحافظة على منطوق اللغة، وحدودها، وطاقتها التعبيرية، والابتعاد عن التكلف الذي لا تُقِرُّه دائرة اللغة نفسها.
- الإعجاز البياني الذي تحدث عنه المؤلف إنما كان في آيات معينة.

(١) وهو منشور على **شبكة الألوكة** تحت هذا الرابط: **https://www.alukah.net/literature_language/0/26/**، بتاريخ ١٨/ ٩/ ١٤٢٧هـ الموافق ١١/ ١٠/ ٢٠٠٦م.

ثالثًا: «**مظاهر الإعجاز في انفرادات الإمام أبي جعفر: دراسة تطبيقية**»، **للدكتور أحمد بن علي بن عبد الله السديس**، مقال منشور في مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد ٢٦، العدد الأول، ربيع الآخر ١٤٣٥هـ، فبراير ٢٠١٤م (ص١٣٣-١٥٤).

وقد كان منهج هذه الدراسة كالتالي:

- عُنِيت الدراسة بمواضع من انفرادات الإمام أبي جعفر المدني، أو انفرادات أحد رواته.
- بيَّنت هذه الدراسة وجه الإعجاز المستنبط من هذه الانفرادة، والفرق بينها وبين قراءة الجماعة من حيث المعنى.
- اقتصرت الدراسة على الخلاف الفرشي فقط؛ فإن دلائل الإعجاز إنما تظهر فيه في الغالب.
- اقتصرت الدراسة على دراسة طريق الدرة دون طرق النشر أو غير ذلك.
- تناولت الدراسة الإعجاز في هذه القراءة من جهة الإعجاز البياني دون أوجه الإعجاز الأخرى.
- تناولت الدراسة سبع انفرادات، ولم تستقصِ جميع انفرادات الإمام أبي جعفر أو أحد راوييه لئلا يطول البحث.
- النماذج المختارة هي التي يظهر فيها بجلاءٍ تقرير وجه الإعجاز[1].
- يبدأ بذكر الآية، ثم ذكر القراءات، مع ذكر الشاهد من متن الدرة.
- يذكر بعد ذلك توجيه القراءة التي سيستنبط منها وجه الإعجاز فقط.
- يذكر بعد استكمال التوجيه اللغوي؛ بيان وجه الإعجاز.
- تضمن البحثُ مقدمات تمهيدية في: تعريف الانفرادة، وترجمة الإمام أبي جعفر وراوييه.

(١) (ص:١٣٦).

رابعًا: الإعجاز في تنوع وجوه القراءات، للدكتور عبد الكريم إبراهيم صالح، طبع في مصر، دار المحدثين للبحث العلمي والترجمة والنشر (٢٠٠٧م).

تحدث في المبحث الثالث فيه عن الإعجاز البياني في تعدد وجوه القراءات القرآنية[١].

خامسًا: إعجاز القراءات القرآنية، للدكتور فائز محمد الغرازي، نشر في مجلة جامعة الناصر، العدد السادس، المجلد الثاني، يوليو - ديسمبر، ٢٠١٥م (ص٢٩١-٣٣٢).

- وقد درس أربع آيات من الناحية البلاغية.
- يبدأ المبحث بذكر القراءات القرآنية الواردة في الآية.
- ثم يذكر توجيه القراءات من كتب أهل العلم.
- ثم يذكر الإعجاز في تعدد القراءات.

سادسًا: «القراءات القرآنية تنوع في المباني وفي تعدادها إعجاز بياني»، وهي مشاركة للدكتور الحسن صدقي، أستاذ التعليم العالي بجامعة شعيب الدكالي، بالجديدة، وذلك في مؤتمر «القراءات القرآنية والإعجاز» الذي نظمته مجموعة البحوث في الدراسات القرآنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة بالمملكة المغربية تحت إشراف جامعة شعيب الدكالي بالجديدة.

- وضحت قيمة القراءات في تنويع المباني اللغوية داخل اللغة العربية، ومساهمتها في إنتاج بلاغة عربية راقية، وكذلك تعددها، الذي أدى إلى ظهور إعجاز بياني في القرآن الكريم، حيث صعب على فطاحلة اللغة العربية أثناء نزول الوحي على تقليده أو محاكاته[٢].

---

(١) لم أستطع الوقوف على الكتاب، وقد أشار إليه المؤلف على صفحته في الفيس بوك تحت هذا الرابط: **https://0i.is/Cc1i**

(٢) موقع **ديوان العرب**، بقلم: عزيز العرباوي، السبت ٣ يوليو ٢٠١٠م، تحت هذا الرابط: **http://diwanalarab.com/spip.php?article24060.**

سابعًا: «**أثر القراءات القرآنية في الإعجاز اللغوي من خلال سورة الفاتحة**»، **مداخلة للدكتور مهدي بن علي القرني**، أستاذ بجامعة الملك خالد بالسعودية، وذلك في مؤتمر «القراءات القرآنية والإعجاز» الذي نظمته مجموعة البحوث في الدراسات القرآنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة بالمملكة المغربية تحت إشراف جامعة شعيب الدكالي بالجديدة.

- وضَّح مكامن الإعجاز اللغوي في هذه السورة الافتتاحية لكتاب الله وقيمتها في الصلاة والدعاء وتربية النشء[1].

ثامنًا: «**أوجه الإعجاز في توجيه القراءات**»، **للأستاذ الدكتور ناصر بن سعود القثامي**، ورقة علمية قدمها في محور (القراءات القرآنية والإعجاز البلاغي) في ندوة علمية متعلقة بالقراءات القرآنية والإعجاز في المغرب[2].

ولم أستطع الوقوف عليها.

تاسعًا: «**القراءات القرآنية ووجوه الإعجاز البلاغي**»، **ورقة علمية قدمها الأستاذ الدكتور محمود بن سعد بن عبد الحميد شمس**، من جامعة الطائف بالسعودية، ضمن محور (القراءات القرآنية وأثرها في الدرس اللغوي) في ندوة عن القراءات القرآنية والإعجاز في المغرب[3].

ولم أستطع الوقوف عليها.

---

(١) موقع **ديوان العرب**، بقلم: عزيز العرباوي، السبت ٣ يوليو ٢٠١٠م، تحت هذا الرابط: **http://diwanalarab.com/spip.php?article24060.**

(٢) **مجلة معهد الإمام الشاطبي**، العدد الخامس (ص:٤٥٩).

(٣) **مجلة معهد الإمام الشاطبي**، العدد الخامس (ص:٤٦٠).

عاشرًا: «القراءات القرآنية وإعجاز النظم»، الأستاذ الدكتور خديجة إيكر، كلية الآداب، الجديدة، المغرب، ضمن محور (القراءات القرآنية وأثرها في الدرس اللغوي) في ندوة عن القراءات القرآنية والإعجاز في المغرب[1].

ولم أستطع الوقوف عليها.

الحادي عشر: «مثال على الإعجاز البياني في ضوء اختلاف القراءات»، لسعيد النمارنة، مقال منشور على ملتقى أهل الحديث، منتدى القرآن الكريم وعلومه، بتاريخ ٢٦/ ٤/ ٢٠١٢[2].

- تناول قوله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾ [المسد:٤].
- أورد أقوال المفسرين في معنى الآية.
- ثم أورد خلاف القرَّاء في الآية.
- ثم أورد إعراب هاتين القراءتين.
- ثم ذكر المعنى الدلالي لكل قراءة؛ موضحًا وجه الإعجاز فيهما.

الثاني عشر: «الإعجاز البلاغي في القراءات: دراسة وتوجيه في ضوء أقوال المفسرين»، رسالة دكتوراه، لمحمود بن سعد بن عبد الحميد شمس، بإشراف: عمر بن يوسف حمزة، كلية أصول الدين، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ١٤٣٢هـ.

- تتناول هذه الدراسة إعجاز القراءات البلاغي من حيث العلاقة بين مفهوم الإعجاز البلاغي وورد القراءة في الكلمة الواحدة في بعض المواضع دون المواضع الأخرى، وكذلك اتفاق القرَّاء جميعا على قراءة واحدة في بعض الكلمات التي هي المتشابه اللفظي؛ فقد ترد

(١) **مجلة معهد الإمام الشاطبي**، العدد الخامس (ص:٤٦٠).
(٢) تحت هذا الرابط: **https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=282002**

القـراءة الأخـرى في الكلمـة في بعـض مواضعهـا دون المواضـع الأخـرى باتفـاق القـرَّاء جميعًـا، أو قـد تـرد القراءتـان متواترتـان في كلمـة في بعـض المواضـع، حيـث يكـون معنـى القراءتـين مـرادًا، وفي المواضـع الأخـرى تـرد قـراءة متواتـرة واحـدة؛ حيـث يكـون معناهـا ينطبـق عـلى الجميـع أو هـو المـراد في الأصـل، بينـما تـرد الأخـرى شـاذة، حيـث معناهـا ينطبـق عـلى البعـض، أو ليـس هـو المـراد أصالـة، وقـد تـرد القـراءات في الكلمـة ويـرى البعـض أنهـا لغـات في الكلمـة، فقـد تبـين أن بعـض تلـك القـراءات لهـا دور رئيـس في المعنـى المـراد، وقـد يتفـق القـرَّاء جميعـا عـلى قـراءة واحـدة فيـما هـو مـن قبيـل متشـابه اللفظـي مـن حيـث ورود الكلمـة الواحـدة في موضـع بلفـظ، وفي موضـع آخـر بلفـظ آخـر كـ (مكـة، وبكـة) كل في موضعـه، أو بثبـات حـرف العطـف في موضعـه، و حذفـه في موضـع آخـر، أو بتقديـم الكلمـة في موضـع و تأخيرهـا في مجـل آخـر، أو بالتعريـف و بالتنكـير.

- كان من أبرز نتائج الدراسة ما يأتي:

١. أن في أقـوال أهـل التفسـير مـا يؤكـد إعجـاز القـراءات البلاغـي، فعندهـم كنـوز ضخمـة مـن المعـاني تحتـاج لمـن يجمعهـا، ويرتبهـا، ويـبرز إعجـاز القـراءات البلاغي.

٢. أن إعجـاز القـراءات البلاغـي ثابـت حيـث لـكل قـراءة دور في المعنـى، وذلـك مـن خـلال مـا يـأتي: ورود القـراءات في الكلمـة في بعـض مواضعهـا دون المواضـع الأخـرى، سـواء أكانـت متواتـرة أم شـاذة. اتفـاق القـراءات المتواتـرة عـلى قـراءة، حيـث يكـون المعنـى ينطبـق عـلى الجميـع، ثـم ورود قـراءة أخـرى شـاذة، حيـث يكـون المعنـى ينطبـق عـلى البعـض فقـط. اتفـاق القـراءات متواترهـا وشـاذها عـلى قـراءة واحـدة فيـما هـو مـن قبيـل المتشـابه اللفظـي. أن في بعـض القـراءات التـي يـرى البعـض: أنهـا لغـات، إعجـازا بلاغيـا. أن القـراءة الشَّـاذَّة يجمعهـا فقـدان التواتـر، ثـم هـي بعـد ذلـك عـلى أنـواع منهـا : مـا وافـق الرسـم و العربيـة، و منهـا : مـا خالـف الرسـم و وافـق العربيـة، و منهـا : مـا خالـف الرسـم و العربيـة، ومنهـا : مـا وافـق الرسـم و خالـف العربيـة[1].

(١) من ملخص الرسالة الموجود على هذا الرابط: **https://0i.is/2gQ0**

الثالث عشر: «**الإعجاز البلاغي في القراءات: وقفات تأملية**»، **للدكتور محمود شمس**، منشور على ملتقى أهل التفسير، بتاريخ ٢٥/ ٢/ ١٤٣٠هـ[١].

- بدأ ببيان مفهوم الإعجاز البلاغي.
- ثم ذكر أنواعه الإعجاز البلاغي، مع ذكر أمثلة له.
- ثم ذكر ثلاثة أمثلة لبعض أنواع الإعجاز البلاغي.
- يبدأ بذكر القراءات في الآية.
- ثم يوجهها.
- ثم يبين موضع الإعجاز البلاغي في القراءات.

الرابع عشر: «**القراءات القرآنية ووجوه الإعجاز الدلالي**»، **الأستاذ الدكتور الحسين آيت سعيد**، كلية الآداب مراكش، عرضت في مؤتمر علمي عن القراءات القرآنية والإعجاز في المغرب[٢].

ولم أستطع الوقوف عليه.

الخامس عشر: «**العلاقة بين القراءات القرآنية المتواترة وإعجاز القرآن الكريم**»، **للدكتور أحمد بن محمد محمد شعبان**، بحث مقدم في المؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس ٥) المنعقد في مركز بحوث القرآن بجامعة ملايا في ماليزيا، في المدة ١٦-١٧/ ٧/ ١٤٣٦ه، الموافق لـ٥-٦/ ٥/ ٢٠١٥م[٣].

ولم أستطع الوقوف عليه.

---

(١) تحت هذا الرابط: **https://vb.tafsir.net/tafsir14883/#.Xc_oP1czbIU**

(٢) **مجلة معهد الإمام الشاطبي**، العدد الخامس (ص:٤٦٠).

(٣) **مجلة معهد الإمام الشاطبي**، العدد العشرون، ذو الحجة ١٤٣٦هـ(ص:٤٣٤).

السادس عشر: «**دلائل الإعجاز في الإيجاز من قراءات القرآن**»، **للجيلي علي أحمد بلال**، المؤتمر الدولي حول الإعجاز في القراءات والمصطلحات القرآنية الذي نظمته كلية القرآن الكريم بفرع جامعة الأزهر في طنطا، مصر، ١٨-١٩/ ١١/ ٢٠١٢م = ٤-٥/ ١/ ١٤٣٤هـ[١].

ولم أستطع الوقوف عليه.

السابع عشر: **عقدت كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة، المؤتمر الثالث للإعجاز في القرآن والسنة النبوية**، وكان أحد محاور المؤتمر: «**الإعجاز في القراءات المتواترة الصحيحة**»[٢].

ولكني لم أستطع الوقوف على البحوث المطروحة في هذا المحور.

الثامن عشر: «**كتاب الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم**»، **وهو منهج لتدريس البكالوريوس في جامعة المدينة العالمية**، وكان الدرس الحادي عشر فيها: «**القراءات القرآنية وما بها من أوجه للإعجاز**»[٣].

وكان أحد المباحث المطروحة فيه: «**الإعجاز البياني واللغوي في تنوع القراءات**».

- والنماذج المطروحة في هذا الكتاب ست آيات.
- وعقد مبحث بعنوان: «القراءات وأثرها في التوجيه البلاغي وتنوع الأساليب»، وتمت فيه دراسة تسع آيات.
- جعل الكلام عن البلاغة في مباحث؛ منها: صيغة الخبر والطلب، وحروف المعاني، ظاهرة الالتفات، وغيرها.
- الكتاب مستفاد من دراسة «الإعجاز في تنوع وجوه القراءات» لعبد الكريم إبراهيم صالح.

---

(١) انظر هذا الرابط: **http://ioquranics.com/bib/9**

(٢) انظر هذا الرابط: **https://0i.is/Kt9H**

(٣) انظر هذا الرابط: **https://al-maktaba.org/book/33838**

التاسع عشر: «**الإعجاز البلاغي في القراءات القرآنية**»، **د. إبراهيم محمد البيومي**، مقال منشور في مجلة الوعي الإسلامي، عدد (٦٥٤)، صفر ١٤٤١هـ-أكتوبر٢٠١٩م، (ص ص٤٨-٥٠)، وهو منشور أيضًا على موقعها الإلكتروني[١].

- بدأ المقال بالحديث عن إعجاز القرآن.
- ثم ثنى بالحديث عن تعدد القراءات القرآنية وأنه يعد مظهرًا من مظاهر الإعجاز.
- ثم ذكر مثالًا لإعجاز القرآن وهو قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤]، فذكر القراءات الواردة في الآية، وبيَّن وجه الإعجاز فيها.

العشرون: **الإعجاز في القراءات القرآنية والجمع بينهما، تأليف: محمد إبراهيم سنبل** وآخرين، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م[٢].

- اقتصر الكتاب على القراءات العشر المتواترة.
- هدف الكتاب الردُّ على شبهات المرجفين الذين يشككون في القراءات القرآنية مدعين أن بينها تعارضًا واختلافًا.
- بيان أوجه الإعجاز في الجمع بين القراءات من نواحيه المختلفة[٣].

الحادي والعشرون: **أثر اختلاف القراءات القرآنية في بيان صور الإعجاز القرآن، لفلاح خير الدين**، إشراف: محمد زعراط، رسالة دكتوراه، في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م[٤].

---

(١) تحت هذا الرابط: **http://alwaei.gov.kw/Site/Pages/ChildDetails.aspx?PageId=2344&Vol=654.**

(٢) تحت هذا الرابط: **https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=egb213942-5227745&search=-books**

(٣) انظر تحت هذا الرابط: **https://www.alukah.net/culture/0/110840/.**

(٤) انظر هذا الرابط: **http://www.quranmarsad.com/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=15228**

- بدأت الرسالة بموضوعات تمهيدية للبحث؛ حيث ناقشت القراءات القرآنية، والأحرف السبعة، ثم مباحث الإعجاز من حيث مسائله، وضوابطه، ومقاصده، وبيان عظمة القرآن والقراءات، والرد على من انتقد القراءات.

- في القسم الثاني من البحثِ نصوصٌ منتقاة تبين إعجاز القراءات القرآنية من الناحية البلاغية، وقد يتعرض لبعض النواحي الأخرى.

- يبدأ الباحث بمقدمة طويلة يشرح فيها الموضوع الذي حصل فيه الإعجاز؛ من جهة الصوت أو التصريف أو غيره.

- ثم يذكر القراءات الواردة في الآية.

- ثم يوجهها التوجيه القرآني.

- ثم يتحدث عن وجه الإعجاز في القراءتين.

- كان **الفصل الأول** في الإعجاز القرآني بين بلاغة الكلمات ودلالات الأصوات.

تحدث في هذا الفصل عن الإعجاز البلاغي الصوتي في ثلاث آيات.

وعن الإعجاز البلاغي في التحول من الماضي إلى الأمر في ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥].

وعن الإعجاز البلاغي في التحول من المضارع إلى الأمر في ﴿قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [البقرة:٢٥٩].

- وكان **الفصل الثالث** في الحديث عن إعجاز النظم القرآني وتغاير القراءات.

تحدث فيه عن إعجاز اتساع معاني النظم عند اختلاف القراءات، وذكر فيه آيتين.

ثم تحدث عن الإعجاز البلاغي بالتقديم والتأخير، ومثل له بمثالين.

ثم تحدث عن الإعجاز البلاغي بالذكر والحذف، ومثل له بقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [القصص:٢٣].

الثاني والعشرون: «**اللمحة الإعجازية في متواتر القراءات القرآنية**»، **لمحمد عبد الواحد محمود الدسوقي**، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م[١].

لم أستطع الوقوف عليه.

الثالث والعشرون: «**الإعجاز والقراءات**»، **د. فتحي عبد القادر فريد**، دار العلوم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

- **الفصل الأول** من الكتاب كان عن إعجاز القرآن.
- **الفصل الثاني** عن نزول القرآن على سبعة أحرف.
- **الفصل الثالث** كان عن القراءات والإعجاز[٢].

الرابع والعشرون: **إعجاز الكلمة في القراءات القرآنية المتواترة، أ.د. المثنى عبد الفتاح محمود محمد**، الأستاذ المشارك بقسم التفسير وعلوم القرآن في الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١٨٢، السنة ٥١، ١٤٣٩هـ، الجزء الثاني.

- ركز البحث على جانب إعجاز الكلمة، وأنها مقصودة لذاتها؛ لبيان المعاني الكثيرة التي تتحقق من خلالها.
- يعد إعجاز الكلمة في القراءات القرآنية رافدًا من روافد الإعجاز البياني.

---

(١) وردت معلومات الكتاب في موقع **المرصد الدولي للتفسير وعلوم القرآن**، انظر الرابط: **http://ioquranics.com/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=24768**

(٢) لم أقف على الكتاب، وإنما استفدت وصفَه من توصيف الكتاب على هذا الرابط: **https://www.goodreads.com/book/show/29539336**

- جاء البحث في مبحثين:

المبحث الأول: الكلمة ذات الأصل اللغوي المختلف في القراءات القرآنية، وهي ثلاث آيات.

والمبحث الثاني: الكلمة ذات الأصل اللغوي الواحد في القراءات القرآنية. وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: الألفاظ ذات الدلالة المتنوعة. وأورد فيه أربعة أمثلة.
- المطلب الثاني: الألفاظ ذات الدلالة الواحدة. وأورد فيه من الأمثلة: ﴿فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا﴾ [البقرة:٢٦٥].

- اكتفى البحثُ بأمثلة قليلة دالةٍ على المراد، دون تكثير من النقول.

- يورد الباحثُ الآية، ثم يذكر القراءات فيها، ثم يذكر توجيه القراءات.

- بعد أن ينتهي من هذا ينتقل إلى بيان إعجاز الكلمة.

الخامس والعشرون: «**القراءات والإعجاز في قوله تعالى**: ﴿يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران﴾ [الرحمن:٣٥]، مقال منشور ضمن سلسلة مقالات بعنوان: «كنوز الإبداع في اللغة العربية»[١].

- اكتفى بالحديث عن هذه الآية.

- المبحث الأول كان عن معنى شواظ، ومعنى نحاس.

- المبحث الثاني عن القراءة في هاتين الكلمتين، وتوجيهها.

- المبحث الثالث: بيان وجه الإعجاز في الآية.

(١) تحت هذا الرابط: https://0i.is/clcQ

السادس والعشرون: «**من صور الإعجاز البياني في القراءات القرآنية: اختلاف الحركات الإعرابية نموذجًا**»، **بحث منشور في مجلة آداب الفراهيدي**، كلية الآداب – جامعة تكريت، أ.د. محمد خليل إبراهيم وأ.د. صلاح ساير فرحان العبيدي، العدد ٢٧، أيلول ٢٠١٦م[١].

- اقتصر البحث على القراءات القرآنية المتواترة.
- اقتصر البحث على بيان الإعجاز البياني في اختلاف الحركات الإعرابية في قراءة الكلمة القرآنية.
- كان **المبحث الأول**: قراءات بين الرفع والجزم. وذكر مثالين.
- **والمبحث الثاني**: قراءات بين الرفع والجر. وذكر مثالين.
- **والمبحث الثالث**: قراءات بين الرفع والنصب. وذكر مثالين.
- **والمبحث الرابع**: قراءات بين النصب والجر. وذكر مثالًا واحدًا.
- يبدأ المبحث بذكر الآية، والقراءات الواردة فيها منسوبة إلى أصحابها، ثم توجيهها من كتب أهل العلم، ثم بيان الإعجاز الذي فيها.

السابع والعشرون: «**سلسلة إعجاز القراءات القرآنية**»، **المهندس جعفر فوارس**، نشرها على الفيسبوك.

- ينشر في كل مقال إعجاز آية من الآيات، والآيات التي درسها هي: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ﴾ [الأنعام:١٥٩]، ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ﴾ [الأنبياء:٨٧]، ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [الحجرات:٦]، ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ﴾ [المائدة:٨٩]، ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾ [المائدة:٦].

(١) انظر الرابط: **https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=117243**.

- يذكر الآية والقراءات التي فيها منسوبة إليها.

- ثم يذكر حجة كل قراءة من كلام أهل العلم.

- ثم يذكر وجه الإعجاز في تعدد القراءات في الآية.

السابع والعشرون: «أوجه الإعجاز في القراءات القرآنية»، وهي أمسية استضافها نادي القصيم الأدبي، ألقاها د. عمار بن أمين الددو، يوم الثلاثاء ١٤/ ٦/ ٢٠١٦م.

تحدث فيها عن بعض من أوجه الإعجاز البياني في القراءات القرآنية، وذلك في بيان المعنى الذي يؤديه بعض وجوه القراءات التي تفرَّد بها أبو جعفر المدني[١].

الثامن والعشرون: «**مظاهر الإعجاز في القراءات القرآنية**»، **لفضيلة الدكتور أحمد السديس**، جزء من محاضرة منشورة على الإنترنت تحت سلسلة مجالس أكاديمية ٣[٢].

ومن أهمِّ ما أشير إليه في تلك المحاضرة:

- أن البحث في مظاهر إعجاز القراءات إنما عني به المتأخرون، لكن أصوله موجودة عند المتقدمين.

- أنَّ الذي صرف المتقدمين عن التصريح بوجه الإعجاز في القراءات أمور، منها:

- ظن بعض اللغويين أن القراءات ليست توقيفية.
- إخضاع بعض النحاة القراءات القرآنية لأصولهم النحوية.
- تقديم لهجة على غيرها، وتفضيل لغة على أختها.

---

(١) من موقع **جريدة المدينة** بتاريخ يوم الثلاثاء ١٤/ ٦/ ٢٠١٦م تحت هذا الرابط: **https://0i.is/DLDe**

(٢) تحت هذا الرابط: **https://vb.tafsir.net/tafsir42292/#.Xc_gHFczbIU** وغيره، ضمن المجلس الثالث من سلسلة مجالس أكاديمية، التي تعقدها **كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة**، بالتعاون مع الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) فرع المدينة، وذلك يوم الاثنين ١٦/ ٥/ ١٤٣٥هـ.

- أنَّ الحديث عن إعجاز القراءات هو أعلى مرتبة من توجيه القراءات، ولا يكون إلا بعد توجيه القراءات.

- أكثر أوجه الإعجاز هو الإعجاز البياني، وهناك أنواع أخرى من الإعجاز؛ كالتشريعي.

المطلب الثاني: الإعجاز التصويري

أولًا: «الإعجاز التصويري في القراءات القرآنية في قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤]»، المقال الثامن عشر ضمن مقالات بعنوان: (إعجاز القرآن الكريم)، للأستاذ الدكتور عبد السلام مقبل المجيدي[١].

- تحدث فيه عن الإعجاز التصويري في القراءتين الواردتين في الآية.

- بدأ بذكر القراءتين منسوبة لأصحابها.

- ثم ذكر المشهدين اللذين تصورانهما القراءتان.

- ثم أورد سؤالًا: هل يمكن أن يكون أحدٌ ملكًا دون أن يكون مالكًا؟

- ثم جمع بين المشهدين لتكوين الصورة الكلية.

- ثم أورد خاتمة في تكامل القراءتين.

ثانيًا: «مثالان على الإعجاز التصويري في القراءات القرآنية»، مقال منشور على موقع إسلام ويب[٢].

- **المثال الأول:** ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴾[البقرة:١٠]

-**والمثال الثاني:** قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ [البقرة:٧٤].

---

(١) مقال منشور في ٢٧/ ٤/ ٢٠١٤ على موقع **طريق الإسلام**، تحت هذا الرابط: **https://0i.is/iGbm**

(٢) مقال منشور بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٤م، واسم الكاتب: (**إسلام ويب**)، تحت هذا الرابط: **https://0i.is/Wweh**

- بدأ بذكر القراءات الواردة في الآية، مع توجيهها الصرفي.

- ثم يقارن بين القراءتين من الناحية المعنوية.

- ثم يُبَيِّن كيف أن القراءتين صورت مشهدين مختلفين.

- ثم بيان الحكمة في القراءتين.

ثالثًا: «أثر اختلاف القراءات القرآنية في بيان صور الإعجاز القرآن»، لفلاح خير الدين، إشراف: محمد زعراط، رسالة دكتوراه، في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م[١].

- وقد كان الفصل الرابع فيه عن التغاير القراءائي والإعجاز التصويري، وأورد فيه من الأمثلة: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [المدثر:٥٠].

(١) انظر هذا الرابط: **https://0i.is/jCvq**

المطلب الثالث: بقية أنواع الإعجاز اللغوي

إنَّ فروع اللغة -كما هو معلوم- تتجاوز البلاغة والبيان إلى أنواعٍ أخرى، والبحث في إعجاز القرآن اللغوي يتجاوز الإعجاز البلاغي والبياني إلى بقية الأنواع.

ولكني لم أقف على شيءٍ مكتوب في هذه الأنواع، وقد وجدتُ أن ندوة «القراءات القرآنية والإعجاز» المنعقدة في المملكة المغربية يومي الثلاثاء والأربعاء في الأول والثاني من جمادى الأولى عام ١٤٢٩هـ، والموافق للسادس والسابع من مايو عام ٢٠٠٨م، قد كان المحور الثاني فيها: (القراءات وأثرها في الدرس اللغوي)، ومن الموضوعات التي اقترحتها الندوة في هذا المحور: (القراءات القرآنية ووجوه الإعجاز الصوتي)، (القراءات ووجوه الإعجاز الصرفي)، (القراءات ووجوه الإعجاز النحوي)، ومع ذلك لم يقم أيٌّ من الباحثين بتقديم أيِّ بحثٍ في هذه المجالات.

إذن هو مجالٌ مفتوحٌ للدارسين والباحثين ليبحثوا فيه، ويقدموا فيه ما يرونه من أنواع إعجاز اللغوي النحوي والصرفي واللغوي المستنبطة من القراءات.

المبحث الثاني:
الإعجاز العلمي

المقصود بالإعجاز العلمي: إخبار القرآن الكريم أو السنة النبوية، بحقيقة أثبتها العلم التجريبي، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1].

والبحثُ في هذا النوع لم يكن كثيرًا، وقد وجدتُ فيه ما يلي:

أولًا: «القراءات القرآنية المتواترة وأثرها في الإعجاز العلمي»، للدكتور سليمان محمد الدقور، والدكتور أمجد محمد قورشة، جامعة مؤتة، الأردن[2].

منهج هذا البحث:

- تناول البحث دراسة الكلمات القرآنية المتواترة فقط دون الشَّاذَّة.
- تناول البحث الآيات التي ذكر فيها العلماء أنَّه يوجد فيها إعجاز علمي، وفيها قراءات متواترة، وذلك بالاستقراء دون الاختيار.
- تطرَّق البحثُ إلى أثر اختلاف هذه القراءات في الحديث عن الإعجاز العلمي.
- برزت مشكلة البحث في السؤال التالي: هل للقراءات القرآنية أثرٌ في تحديد دلالات الإعجاز العلمي للآيات القرآنية.
- من أهداف البحث: اعتبار اختلاف القراءات القرآنية ضابطًا وأصلًا لقبول المعنى المتعلق بالإعجاز العلمي أو رفضه.

(١) **تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة**، لعبد المجيد الزنداني وأ.د. سعد يلدرم، والشيخ محمد الأمين ولد محمد (ص:١٧-١٨)، **والإعجاز العلمي في القرآن والسنة تاريخه وضوابطه**، للدكتور عبد الله المصلح (ص:٣٠).

(٢) انظر تحت هذا الرابط: **https://0i.is/VgFW**

ثانيًا: «الإعجاز العلمي (الطبي) في القراءات الشَّاذَّة صحيحة السند: دراسة نظرية تطبيقية في التفسير والقراءات والطب النظري»، إعداد: د. مجتبى محمود عقلة بني كنانة، أستاذ التفسير وعلوم القرآن والقراءات المشارك بكلية الشريعة، جامعة نجران، مجلة الجامعة الإسلامية، الجزء الثالث عشر، ملحق العدد ١٨٣ (ص٤٠٩).

منهج هذا البحث:

- اعتماده على القراءات الشَّاذَّة صحيحة السند «وهي قراءات ثابتة لم يسبق دراستها في ما يخص إعجازها العلمي، وهي ما يسمى في تراثنا بالقراءات الشَّاذَّة، أو القراءات الآحادية، رغم أنها صحيحة الإسناد نسبت إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جاءت من طرق القراءات المتواترة نفسها حتى وصلت إلينا»[1].
- بدأ البحث بتأصيل إثبات حجية القراءات الشَّاذَّة صحيحة السند في إعجاز القرآن الكريم.
- عالج البحث بعض القضايا التي أثبتت هذه القراءات الحقائق العلمية المتعلق بها، موافقة لما درسه العلماء الغربيون ممن ليس لديهم اطلاع على هذه القراءات.
- تعرَّضَ البحثُ لبعض القضايا التي يسميها علماء الطبيعة حقائق، وهي في حقيقتها «محض خيال علمي حالم لعلمائهم، أو كذبة سياسية لإخضاع الخصوم والسيطرة على الأمم التي يسمونها دول العالم الثلاث، أو فرضيات ما زالت تحتاج لاختبارات لإثبات زيفها أو صدقها»[2].
- كان من أهداف البحث ونتائجه: إثبات حجية القراءات الشَّاذَّة صحيحة السند في أبواب الإعجاز عامة؛ والإعجاز العلمي خاصة.

(١) (ص:٤٠٩-٤١٠).
(٢) (ص:٤١١).

- الآيات التي تمت دراستها في هذا البحث ثلاث آيات.

- اعتمد البحث اللغوي في أصول الكلمات والمدلول التفسيري لها للوقوف على أنباء وأخبار قرآنية في هذه القراءات زائدة على القراءات المشهورة، هذه الأنباء تم اختبارها من علماء بالوسائل الحديثة وبالبحث المضنى توصلوا إليها، مما يظهر إعجاز القرآن[1].

- بعد أن يذكر أقوال المفسرين واللغويين في القراءتين يذكر المعنى الحاصل بالجمع بين القراءتين.

- ثم يتبع ذلك عن الحديث بين الارتباط بين القراءة والعلم الحديث.

- ختم المبحث بملخصٍ يجمل فيه المسائل اللغوية والتفسيرية والإعجازية في الآية.

ثالثًا: «**أثر اختلاف القراءات القرآنية في بيان صور الإعجاز القرآني**»، **لفلاح خير الدين، إشراف: محمد زعراط**، رسالة دكتوراه، في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م[2].

- حيث أورد مثالًا للإعجاز الطبي بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة:٢٢٢][3].

- وأفرد الفصل السابع للحديث عن الإعجاز العلمي، وأورد له مثالًا قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ [الأعراف:٥٧].

(١) انظر: (ص:٤٥٣).

(٢) انظر هذا الرابط: **http://www.quranmarsad.com/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=15228**

(٣) (ص:٣٠٩).

رابعًا: أقيم في عام ١٤٣٤هـ مؤتمرًا في طنطا في مصر بعنوان: (**المؤتمر الدولي الأول حول الإعجاز في القراءات والمصطلحات القرآنية**)، وذلك تحت رعاية كلية القرآن الكريم فرع جامعة الأزهر بطنطا، وذلك يومي الأحد والاثنين ١٨ و١٩ نوفمبر ٢٠١٢م[١].

وكان محوره الأول: الإعجاز العلمي في القراءات القرآنية (الطب – الفلك – النبات – البحار – علوم الأرض ... إلخ)[٢].

ولم أستطع الوقوف على شيء من البحوث المطروحة في هذا المحور.

خامسًا: «**ورقة علمية حول الإعجاز العلمي والقراءات**»، **قدمها الأستاذ الدكتور إدريس الخرشاف**، ممثل هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالمغرب، في ندوة دولية عن القراءات القرآنية والإعجاز في المغرب[٣].

ولم أستطع الوقوف عليها.

سادسًا: «**تعدد معاني القراءات القرآنية**» حلقة قدمت ضمن برنامج الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، يقدمها: د. محمد ضحاوي الباحث في الإعجاز اللغوي للقرآن والسنة[٤].

---

(١) نشر في موقع **اليوم السابع** يوم الأحد ١٨ نوفمبر ٢٠١٢م، تحت رابط: **https://0i.is/mk5o**

(٢) وقد صُوِّر المؤتمر ونُشِر على موقع يوتيوب بتاريخ ١٤/ ٤/ ٢٠١٣م
اليوم الأول تحت هذا الرابط: **https://www.youtube.com/watch?v=LFx1zQpXcx8**
واليوم الثاني تحت هذا الرابط: **https://www.youtube.com/watch?v=p_80ehQPThk**

(٣) ذكره الدكتور عبد الرحمن الشهري ضمن تقرير قدمه عن المؤتمر، موجود تحت هذا الرابط: **https://vb.tafsir.net/tafsir19557/#.Xku7vGgzbIU.**

(٤) وهو منشور على موقع يوتيوب بتاريخ ١٦/ ٧/ ٢٠١٦ تحت هذا الرابط: **https://www.youtube.com/watch?v=m0AAHdrxdig**

المبحث الثالث:
الإعجاز التشريعي

الشريعة الإسلامية من جهة أحكامها تنقسم إلى: أحكام اعتقادية، وأحكام عملية فقهية، وأحكام أخلاقية تربوية؛ وفي هذا المبحث سيكون الكلام عن الإعجاز التشريعي بأنواعه.

المطلب الأول: الإعجاز التشريعي العقدي

أولًا: «معالم الإعجاز العقدي في القراءات القرآنية (دراسة تطبيقية)»، إعداد: د. أحمد بن علي السديس[1]:

ويمكن تلخيص منهج المؤلف في الآتي:

- اقتصر البحث على دراسة الآيات ذات العلاقة بالاعتقاد المشتملة على وجوه قراءات متعددة.
- اقتصر المؤلف على نماذج منتقاة، دون استقصاء جميع أفراد هذا المبحث؛ لأنه الاستقصاء يطول، والبحثُ كان بحثًا منشورًا في مجلة علمية لا يتناسبُ معها طول الصفحات.
- الآيات التي تمت دراستها ست آيات.
- لم يتعرض المؤلف لجميع القراءات الواردة في الآيات، وإنما على بعضٍ من المتواتر مما يظهر به وجه الإعجاز العقدي بوضوح.

(١) وقد كان للدكتور أحمد السديس مداخلة في هذا الموضوع تحت عنوان: «**الإعجاز العقدي في القراءات القرآنية**» في مؤتمر «القراءات القرآنية والإعجاز» في المغرب.

ثانيًا: «**إعجاز القراءات القرآنية**»، **للدكتور فائز محمد الغرازي**، الأستاذ المشارك بقسم القرآن الكريم وعلومه وعميد كلية التربية، النادرة، جامعة إب، نشر البحث في مجلة جامعة الناصر، العدد السادس، المجلد الثاني، ديسمبر ٢٠١٥م.

منهج البحث:

- كان هدف الدراسة «بيان إعجاز تعدد أوجه القراءات القرآنية»[١]، ومن الجوانب التي درسها: الجانب العقدي.

- الآيات التي درسها أربع آيات.

- يبدأ المبحث بذكر القراءات القرآنية الواردة في الآية.

- ثم يذكر توجيه القراءات من كتب أهل العلم.

- ثم يذكر الإعجاز في تعدد القراءات.

ثالثاً: «**الإعجاز في تنوع وجوه القراءات**»، **للدكتور عبد الكريم إبراهيم صالح**، طبع في مصر، دار المحدثين للبحث العلمي والترجمة والنشر (٢٠٠٧م).

تحدث في المبحث الأول فيه عن الإعجاز العقدي في تعدد وجوه القراءات القرآنية.

ولم أستطع الوقوف على الكتاب.

رابعًا: «**كتاب الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم**»، **وهو منهج لتدريس البكالوريوس في جامعة المدينة العالمية**، وكان الدرس الحادي عشر فيها: «**القراءات القرآنية وما بها من أوجه للإعجاز**»[٢].

---

(١) (ص:٢٩١).

(٢) انظر هذا الرابط: **https://al-maktaba.org/book/33838**

وكان أحد المباحث المطروحة فيه: «**الإعجاز في تنوع أوجه القراءات فيما يتعلق ببعض مسائل الاعتقاد**».

ومنهجه في هذا المبحث:

- تذكر الآية، ثم القراءة، ثم وجه الإعجاز العقدي فيها.
- كان المطلب الأول هو: مطلب أفعال العباد، وتحدث فيه عن القراءات في ثلاث آيات.
- والمطلب الثاني: ما يتعلق بالنبوات، وذكر فيه آيتين.

خامسًا: «أثر اختلاف القراءات القرآنية في بيان صور الإعجاز القرآن»، لفلاح خير الدين، إشراف: محمد زعراط، رسالة دكتوراه، في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م[١].

حيث كان الفصل الثاني منه في الحديث عن إعجاز القراءات العقائدي:

- **الموضوع الأول**: التغاير القرائي وإعجاز القدرة الإلهية، وذكر مثاله خلق عيسى بن مريم في قوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ [مريم:٢٤].
- **الموضوع الثاني**: التغاير القرائي والإعجاز العقائدي، وذكر مثالًا له البعث والنشور في قوله: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة:٢٦٠].
- كما أنَّه أورد في إعجاز القراءات المقاصدي في حفظ الدين قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة:١١٦].

(١) انظر هذا الرابط: http://www.quranmarsad.com/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=15228

المطلب الثاني: الإعجاز التشريعي الفقهي

لقد أشار الزركشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في البرهان إلى أنَّ اختلاف القراءات يؤدي أحيانًا إلى اختلاف الأحكام الشرعية العملية الفقهية[1].

وهذا الاختلاف في الأحكام ليس مِن باب اختلاف الفقهاء يُعْمَل بأحد القولين، وإنما يجب العمل بكلتا القراءتين[2].

ومما وقفت عليه من المؤلفات في إعجاز القراءات الفقهي:

أولًا: «**الإعجاز في تنوع وجوه القراءات**»، **للدكتور عبد الكريم إبراهيم صالح**، طبع في مصر، دار المحدثين للبحث العلمي والترجمة والنشر (٢٠٠٧م).

تحدث في المبحث الثاني فيه عن الإعجاز التشريعي الفقهي في تعدد وجوه القراءات القرآنية.

ثانيًا: «**إعجاز القراءات القرآنية**»، **للدكتور فائز محمد الغرازي**، نشر في مجلة جامعة الناصر، العدد السادس، المجلد الثاني، يوليو – ديسمبر، ٢٠١٥م (ص:٢٩١-٣٣٢).

ومنهجه في الحديث عن الإعجاز التشريعي الفقهي:

- الآيات التي تناولها من ناحية الإعجاز الفقهي خمس آيات.
- يبدأ المبحث بذكر القراءات القرآنية الواردة في الآية.
- ثم يذكر توجيه القراءات من كتب أهل العلم.
- ثم يذكر الإعجاز في تعدد القراءات.

---

(١) **البرهان في علوم القرآن**، للزركشي (١/ ٤٧٤).
(٢) **أحكام القرآن**، لابن العربي (١/ ١٦٩).

ثالثاً: «**القراءات القرآنية ووجه إعجازها في استنباط الأحكام الشرعية**»، **الأستاذ الدكتور ميمون باريش**، كلية الآداب، مراكش، المغرب، ورقة علمية قدمت في مؤتمر القراءات القرآنية والإعجاز في المغرب[1].

ولم أستطع الوقوف عليها.

رابعًا: «**إعجاز القراءات في التشريع بتنوعها باختلاف الحركات**»، **لمحمود بن سعد بن عبد الحميد شمس**، المؤتمر الدولي حول الإعجاز في القراءات والمصطلحات القرآنية الذي نظمته كلية القرآن الكريم بفرع جامعة الأزهر في طنطا، مصر، ١٨-١٩/ ١١/ ٢٠١٢م = ٤-٥/ ١/ ١٤٣٤هـ[2].

ولم أستطع الوقوف عليها.

خامسًا: «**كتاب الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم**»، **وهو منهج لتدريس البكالوريوس في جامعة المدينة العالمية**، وكان الدرس الحادي عشر فيها: «**القراءات القرآنية وما بها من أوجه للإعجاز**»[3].

وكان أحد المباحث المطروحة فيه: «**تنوع القراءات القرءانية من حيث الإعجاز التشريعي الفقهي**».

- تذكر الآية، ثم القراءة، ثم وجه الإعجاز العقدي فيها.
- والنماذج المطروحة للدراسة هي ثلاث آيات.

سادسًا: «**أثر اختلاف القراءات القرآنية في بيان صور الإعجاز القرآن**»، **لفلاح خير الدين، إشراف: محمد زعراط**، رسالة دكتوراه، في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م[4].

---

(١) **مجلة معهد الإمام الشاطبي**، العدد الخامس (ص:٤٦١)، ضمن تقرير تحدث فيه عن المؤتمر.

(٢) انظر هذا الرابط: **https://0i.is/18ep**

(٣) انظر هذا الرابط: **https://al-maktaba.org/book/33838**

(٤) انظر هذا الرابط: **http://www.quranmarsad.com/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=15228**

- تحدث فيه في الفصل الخامس عن القراءات والإعجاز التشريعي الفقهي.

- أورد مثالًا للإعجاز التشريعي في العبادات آية: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾ [المائدة:٦].

- وأورد مثالًا للإعجاز التشريعي في العلاقات الزوجية آية: ﴿وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ﴾[البقرة:٢٢٢].

المطلب الثالث: الإعجاز التربوي في القراءات

أولًا: «من وجوه الإعجاز التربوي للقراءات المتواترة». بحث قدم في مؤتمر الإعجاز العلمي في القراءات والمصطلحات القرآنية، والذي نظمته كلية القرآن الكريم فرع جامعة الأزهر بطنطا، ١٨/ نوفمبر/ ٢٠١٢م[١].

ولم أقف عليه.

ثانيًا: أثر اختلاف القراءات القرآنية في بيان صور الإعجاز القرآن»، لفلاح خير الدين، إشراف: محمد زعراط، رسالة دكتوراه، في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م[٢].

- تحدث في الفصل السادس عن الإعجاز التربوي في القراءات، وذكر فيه مثالًا قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ﴾ [غافر:٣٥].

(١) موقع اليوم السابع تحت هذا الرابط: https://0i.is/y4f5

(٢) انظر هذا الرابط: http://www.quranmarsad.com/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=15228

الخاتمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، المبعوث بخير الهدى، وعلى آله وصحبه ومن تلا، وبعد ...

في ختام هذا البحث أُقَدِّم بعض النتائج والتوصيات التي تبينت لي من خلال هذا البحث، وهي كالتالي:

النتائج:

- إنَّ البحثَ في هذا الموضوع لم يستوفِ حقَّه على وجه التمام بعد، فمع وجود مؤلفاتٍ متنوعة مطولة ومختصرة، ومقالات وتغريدات، إلا أنَّ العلم ما زال يحتاج إلى مزيدِ تأليفٍ وعناية.
- كثيرٌ من المؤلفات التي يمكن أن تندرج ضمن إعجاز القراءات لم يعنون لها المؤلفون بعنوان: (**إعجاز**)، مما جعلني لا أذكرها هنا، وعلى الباحثين أن ينظروا فيها فإنها تستحق أن تُراجع، مثل: (**التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية**) للدكتور أحمد محمد سعد، و(**الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية**) للدكتور محمد أحمد الجمل، بل كل كتب توجيه القراءات مَن نَظَر فيها استطاع أن يستخرج منها ما يكون أوجهًا من أوجه إعجاز القراءات.
- إنَّ إعجاز القراءات لم يقتصر على القراءات المتواترة، بل تعداها إلى القراءات الشَّاذَّة والآحادية، وذلك من خلال بحثٍ واحدٍ وقفت عليه.
- اتَّفَق العلماء على إعجاز القرآن اللغوي البياني، واختلفوا فيما عداه؛ وقد ظهر أثرُ ذلك ونتيجتُه في هذه الدراسات، حيث كانت البحوث في الإعجاز البياني أكثرُ أنواع البحوث مِن ناحية الكمِّ والكيف أيضًا.

- انصَبَّت الدراسات على بيان الإعجاز في القراءات التي يؤدي اختلافُها إلى اختلاف في المعنى، أما ما كان اختلافًا في الأداء كالتسهيل والترقيق والإمالة ونحو ذلك فلم يتعرضوا له في شيء.

- بعض البحوث والمقالات والأوراق الأكاديمية موجود أسماؤها في الإنترنت أو بعض المجالات والبحوث، لكني لم أستطع الوقوف عليها بأي طريقة كانت؛ سواء ورقية أو إلكترونية.

- الكتابة في (إعجاز القراءات) تعتمد بشكل كبير على (توجيه القراءات)؛ فالإعجاز فرعٌ من فروع التوجيه، وثمرة من ثماره.

- لم أقف على كتاب تحدث عن الإعجاز في جميع القراءات القرآنية، بل كانت الأوعية المعرفية إمَّا مهتمة بالحديث عن جانبٍ واحد من جوانب الإعجاز كالإعجاز البلاغي أو العقدي أو غيره، وإمَّا شاملةً ولكنها تنتقي أمثلةً وتتحدث عنها.

التوصيات:

- لا بُدَّ مِن العناية بجوانب هذا الموضوع، فهو بابٌ يمكن أن يُفْتَح فيه مئات الرسائل العلمية والبحوث، لو أُعْطِيَ ما يستحقُّه من الدراسة والبحث.

- مِن المعروف أنَّ توجيه القراءات له أوجه: فمِنه التوجيه النحوي، ومنه التوجيه الصرفي، والتوجيه باعتبار لهجات القبائل؛ ولم أجِد مَن تكلم عن أوجه الإعجاز في هذه النواحي.

- هذا العلم ظهرت بوادر الكتابة فيه في هذه السنوات المتأخرة، وقد تميَّزت هذه السنوات بوجود أنواعٍ مختلفة متنوعةٍ من التأليف؛ سواء التأليف الورقي المعهود، أو النشر الإلكتروني بأنواعه المختلفة عن طريق المقالات، أو التغريدات، أو المنشورات، أو نحو ذلك؛ مما يجعل الباحثَ في هذا العلمِ يجد أمورًا متناثرة هنا وهناك مما هو

عرضةٌ للتلف والفقدان، فمن المناسب أن تُوجِد الجامعات المتخصصة لجانًا تجمع مثل هذه التغريدات والمنشورات والمقالات في ملفات ورقية وتصنفها وتطبعها وتحفظها؛ لئلا يضيع مثل هذا التراث مع وجود مثل مخاطر الهجمات الإلكترونية ونحو ذلك.

- لقد كُتِبَت بعض الدراسات في إعجاز قراءات قارئ معين؛ كما كتب في انفرادات أبي جعفر، مما يعني أنه يمكن أن يُفتح المجال أمام الباحثين في كل رواية على حدة للكتابة في إعجازها.

- أوصي المجلات التي تقدم تقارير عن الندوات العلمية، وكذلك مواقع الفهرسة الإلكترونية التي تفهرس الرسائل العلمية والمقالات والندوات ونحوها؛ أن تقوم بإلحاق ملخصٍ لكل بحثٍ بأهم مسائله التي طرحها ونتائجه وتوصياته، خاصَّةً مع عدم توفر كثير من تلك الأطروحات.

- أوصي بتبني موسوعة علمية تتحدث عن أوجه الإعجاز في جميع القراءات القرآنية الواردة، وتجمعها في مكان واحدٍ؛ لتكون مرجعًا يسهل الرجوع إليها.

المصادر والمراجع

١. **أثر اختلاف القراءات القرآنية في بيان صور الإعجاز القرآني**، لفلاح خير الدين، إشراف: محمد زعراط، رسالة دكتوراه، في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

٢. **أحكام القرآن**، للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (ت:٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣. **إعجاز القراءات القرآنية: دراسة في تاريخ القراءات واتجاهات القراء**، صبري الأشوح، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٤. **الإتقان في علوم القرآن**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٥. **الإعجاز البياني في ضوء القراءات القرآنية المتواترة**، للأستاذ الدكتور أحمد بن محمد الخراط، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ.

٦. **الإعجاز العلمي في القرآن والسنة تاريخه وضوابطه**، للدكتور عبد الله بن عبد العزيز المصلح، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٧. **الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم**، منهج دراسي في جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

٨. **الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، دار التراث العربي.

٩. **الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية**، لأبي الربيع نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري (ت:٧١٦هـ)، تحقيق: سالم بن محمد القرني، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٠. **البحر المحيط في التفسير**، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١١. **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة**، لعبد التاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت:١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

١٢. **البرهان في علوم القرآن**، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

١٣. **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت:٨٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٤. **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت:٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: أ. نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٥. **المفردات في غريب القرآن**، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت:٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم/ الدار الشامية، دمشق/ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٦. **المنظومة التبريزية في العقيدة الصحيحة السنية**، شرح وتوثيق: مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٧. **النشر في القراءات العشر**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الصباغ، المطبعة التجارية الكبرى.

١٨. **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي المالكي (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي جامعة الشارقة، بإشراف: أ.د. الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١٩. **تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة**، لعبد المجيد الزنداني، وأ.د. سعاد يلدروم، ومحمد الأمين ولد الشيخ، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان.

٢٠. **تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢١. **تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٢٢. **تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل**، للقاضي أبي بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلاني المالكي (ت:٤٠٣هـ)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٢٣. **لباب التأويل في معاني التنزيل = تفسير الخازن**، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبي الحسن المعروف بالخازن (ت:٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين،

دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٤.**لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن علي أبي الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت:٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٢٥.**مباحث في إعجاز القرآن**، د. مصطفى مسلم، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢٦.**مجموع الفتاوى**، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٢٧.**مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور**، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٢٨.**معاني القرآن**، للأخفش الأوسط أبي الحسن المجاشعي بالولاء البلخي البصري (ت:٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٩.**معجم مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣٠.**ملامح من الإعجاز البياني في ضوء القراءات القرآنية**، د. أحمد محمد الخراط، مقال منشور في مجلة الأدب الإسلامية، المجلد الأول، العدد الرابع، ربيع الثاني جمادى الآخرة ١٤١٥هـ، سبتمبر - نوفمبر ١٩٩٤.

٣١.**مناهج البحث العلمي**، لعبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٩٧٧م.

٣٢.**مناهل العرفان في علوم القرآن**، لمحمد عبد العظيم الزُّرقاني (ت:١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى

البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة.

٣٣. **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٣٤. **منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام**، د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٣٥. المجلات:

- **مجلة الأدب الإسلامية**، المجلد الأول، العدد الرابع، ربيع الثاني/ جمادى الآخرة، ١٤١٥هـ، سبتمبر/ نوفمبر/ ١٩٩٤م.
- **مجلة الجامعة الإسلامية**، الجزء الثالث عشر، ملحق العدد ١٨٣.
- **مجلة جامعة الناصر**، العدد السادس، المجلد الثاني، يوليو - ديسمبر، ٢٠١٥م
- **مجلة الدراسات الإسلامية**، المجلد ٢٦، العدد الأول، ربيع الآخر ١٤٣٥هـ، فبراير ٢٠١٤م.
- **مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية**، العدد الخامس، جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ، يونيو/ حزيران ٢٠٠٨م.
- **مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية**، العدد العشرون، ذو الحجة ١٤٣٦هـ.
- **مجلة الوعي الإسلامي**، عدد ٦٥٤، صفر ١٤٤١هـ-أكتوبر٢٠١٩م

٣٦. المواقع الإلكترونية:

- **شبكة الألوكة** https://www.alukah.net.
- **قاعدة البيانات الرقمية العربية «معرفة»** https://search.emarefa.net.

- المرصد الدولي للمعلومات القرآنية http://ioquranics.com.

- ملتقى أهل التفسير على هذا الرابط: https://vb.tafsir.net.

- موقع إسلام ويب https://www.islamweb.net.

- موقع أهل الحديث https://www.ahlalhdeeth.com .

- موقع بوابة البحث https://www.researchgate.net .

- موقع جريدة المدينة https://www.al-madina.com.

- موقع ديوان العرب http://diwanalarab.com.

- موقع طريق الإسلام https://ar.islamway.net.

- موقع فيسبوك https://ar-ar.facebook.com.

- موقع المؤتمر الثالث للإعجاز في القرآن والسنة النبوية/ كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية – غزة http://eajazconf.iugaza.edu.ps.

- موقع مجلة الوعي الإسلامي http://alwaei.gov.kw.

- موقع المكتبة الشاملة الحديثة https://al-maktaba.org.

- موقع نيل وفرات https://www.neelwafurat.com.

- موقع وزارة التعليم والبحث العلمي العراقية https://www.iasj.net.

- موقع يوتيوب https://www.youtube.com.

- موقع اليوم السابع https://www.youm7.com.

مجلة تعظيم الوحيين

Kingdom of Saudi Arabia,
Madinah, Endowment for Cherishing
the Two Glorious Revelations,
Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah
in the Illumed City of the Prophet ﷺ

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

This issue's articles:

- **Publications on the inimitability of Qira'at Descriptive study.**
  Prof. Dr. Adel Ibrahim M Refaei
- **Rare Qur'anic Styles of Reading on the Authority of Imam Abu 'Amr bin al-'Ala' al-Basari (d. 154 A.H) in Surat al-Baqarah.**
  Dr. Sami Yahya H Awaji
- **The Chains of Narrators Narrating Views of al-Dahhak from Ibn 'Abbas (May Allah be pleased with them) in the books of transmitted exegesis.**
  Dr. Ibrahim A H Mohammad Husain.
- **Sayings of Al-Imam Ahmad on the abrogating and the abrogated An Analytical study.**
  Dr. Hamed Radhi M Al-Ruqi
- **Additions of al-Dimyati to Ghareeb al-Qur'an by Ibn 'Uzair an Inductive and Deductive Study.**
  Dr. Faisal Hamoud H Al-Shammari
- **"Tahbir Nazm al-Juman fi Tafsir Umm al-Qur'an" by Abu Bakr Muhammad bin 'Abd al-Rahman bin Muhammad al-Juzami al-Arkashi al-Maliki (d.723 A.H) A Critique.**
  Prof. Dr. Ibrahim Saleh A Al-Humaidhi

6

Vol. 6, Issue 3,- 1441AH - 2020 AD

ISNN 1658-774X